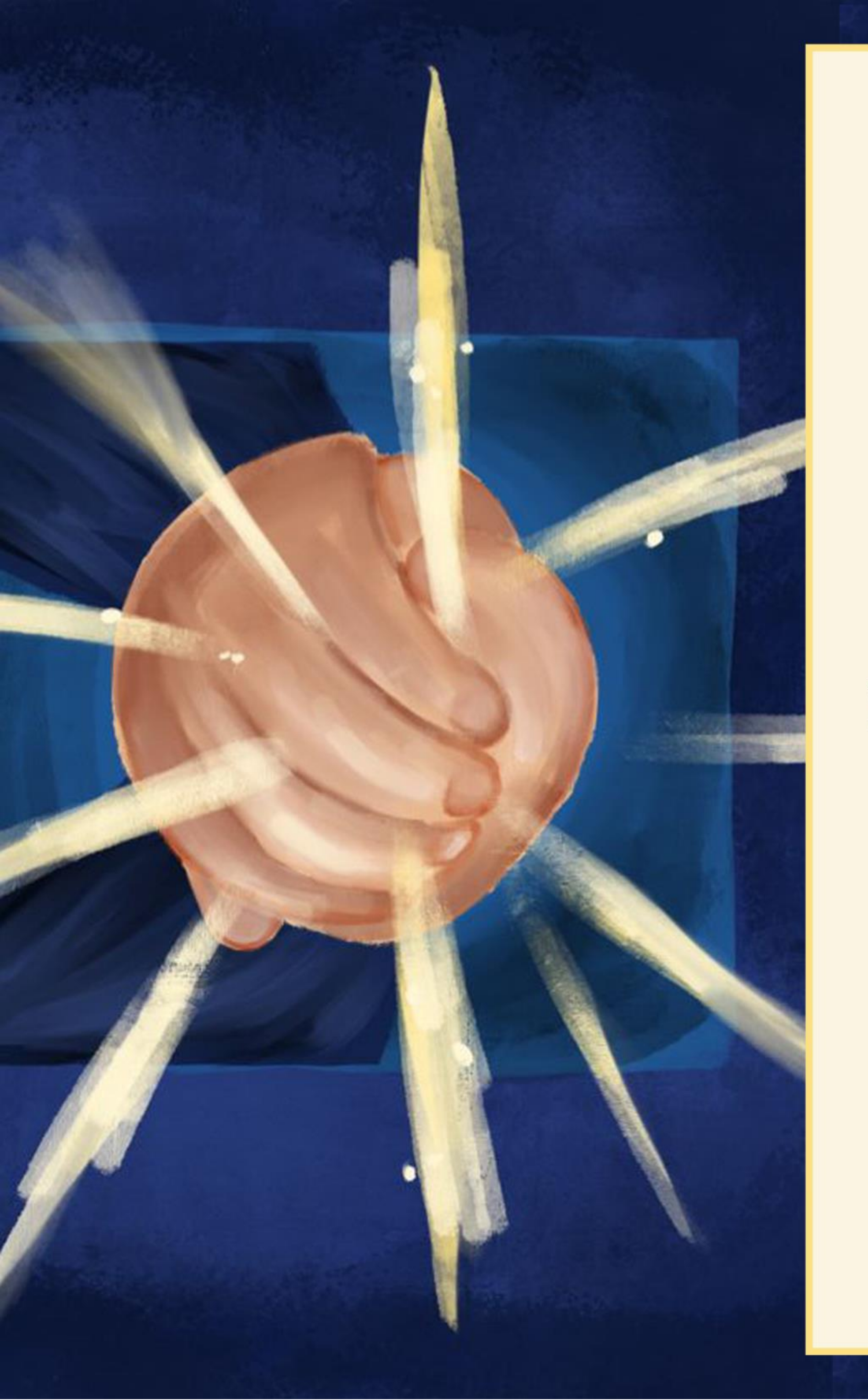


كنت أنتظر عودة أبي من سفره الذي طال، يملئني الخوف عليه، فهذه المرة لم يسافر للتجارة بل سافر للحرب

دائما كان يُحضر لي معه الهدايا كلما عاد من سفره. لكن هذه المرة عندما علمت أن سفره كان للحرب قلت له بعقلي الصغير: وهل ستستطيع أن تُحضر لي الهدايا عندما تعود؟

لم أكن أعلم إلى حرب من قد ذهب حتى سمعت يوماً من الأيام أثناء غيابه أن جيش يزيد خرج ليُقاتل أحد أحفاد رسول الله، اسمه الحسين

لم أكن قد سمعت عنه من قبل ولكن ما إن سمعت باسمه أحسست بشيء غريب في قلبي، كأن كرة مليئة بالنور قد سكنت في قلبي فأضاءت عتمته. أحببته كثيراً

سرعان ما تذكرت أن أبي قد التحق بجيش يزيد

هل سيشارك بقتل حفيد رسول الله؟؟

امتلأ قلبي حزناً وغماً.. كيف سأقول لوالدي لا تشارك في تلك الحرب؟

لا تُقاتل الحسين.. وهو بعيدٌ عني

مرت الأيام وانا لم يهنئ لي طعام ولا شراب ولا نوم

ولكن رغم الحزن الكبير الذي في قلبي إلا أنَّ نور اسم الحسين لا يزال يتلألأ فيه أيضاً

عجيب هو اسم الحسين كيف يملأ قلبي حزناً وفرحاً في آنٍ معاً

وهكذا بقي حالي إلى أن عاد والدي

خفت كثيراً من أن أسأله عما جرى في تلك الحرب

!ولكن! بادرني ومدّ إليَّ يده حاملاً فيها هدية

وقال: هذه هدية لك من الحسين بن علي! عندما كنت في الحرب ونزلت إلى الميدان حتى أُقاتله، نظر إليَّ نظرة رحيمة وأخرج من جيبه هذه الهدية وأعطاني إياها قائلاً لي

خذها هدية لابنتك فإنك حينما خرجت قالت لك ابنتك: يا ابة اريد أن تحمل لي هدية إذا رجعت من سفرك هذا

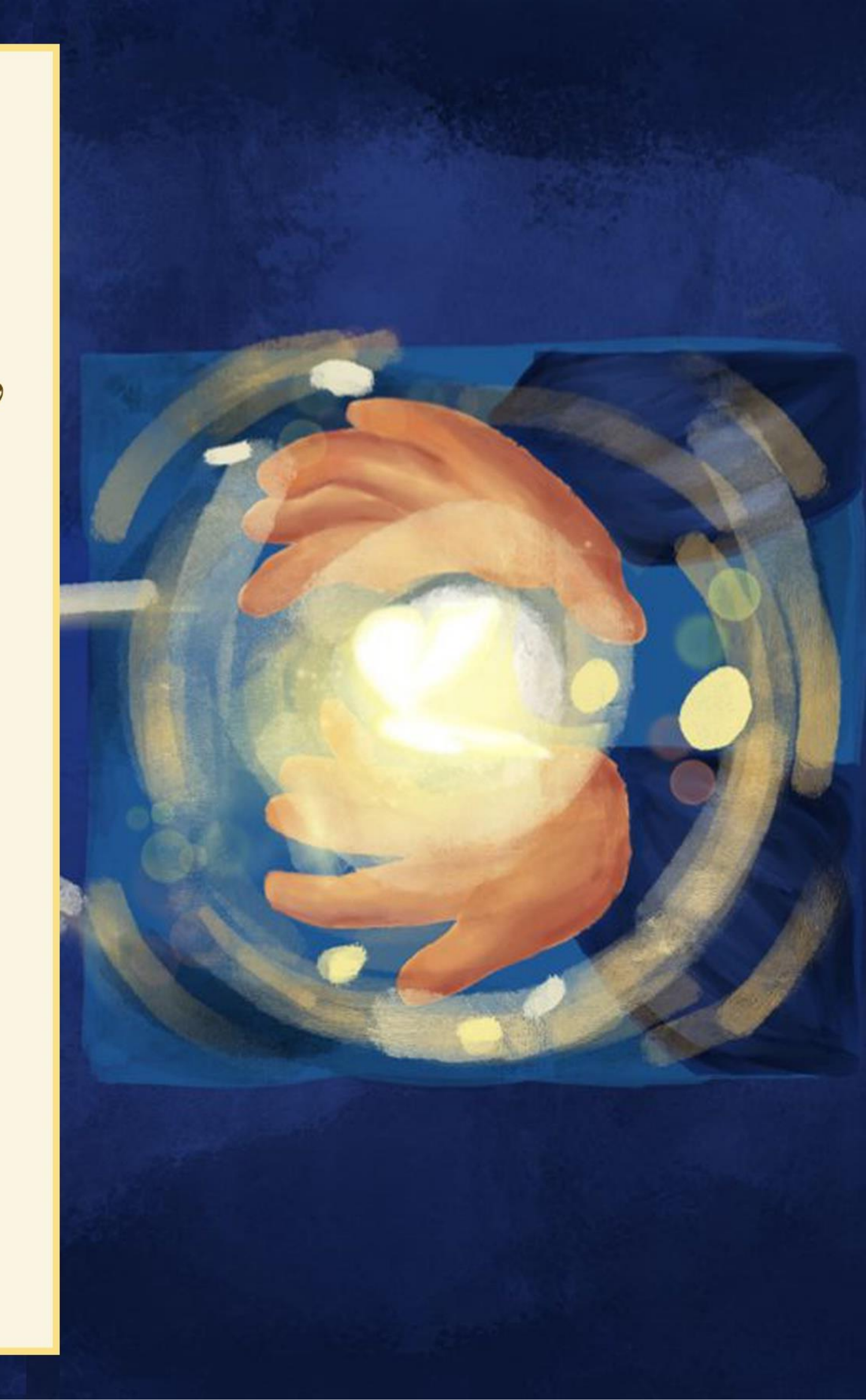
يا له من كريمٍ ويا لها من هدية.. أيُّ رحيمٍ يُرسِل هدية لابنة من ذهب لقتاله

هذه ثاني أغلى هدية حصلت عليها في كل حياتي

وأما الأولى فقد كانت حبه الذي سكن قلبي عندما سمعت باسمه

ومنذ ذاك الحين أقسمت على أن أُحبه وأواليه، وأربي أولادي على ذلك

وأنت ماذا أهداك وأنعم عليك أبا عبد الله الحسين عليه السلام؟؟




يا أم البنين
هيئة أطفال السيدة أم البنين عليها السلام